

آداب الطالب والمتعلم 30

محمد المعيوف

يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اتوا العلم درجات والله بما تعملون قبیر. لزوم التعلم على الجادة المرسومة عند اهل العلم من خير ما يعين على التحصیل. من خير ما يعین على التحصیل - 00:00:01

بسم الله الحمد لله الذي شرح صدور اوليائه بالايام وفتح لهم ابواب النصوص بقواعد البيان. وصلى الله على من انزل الله عليه الكتاب والمیزان. وعلى الله وصحابته ومن تبعهم قم باحسان. مرحبا بطلاب العلم. حياكم الله وبياكم. وجعل الجنة مثوانا ومثواكم. واسعد الله ايامكم واوقاتكم بالبركات - 00:00:30

والخيرات. نرحب بكم في حلقة جديدة من برنامج جادة المتعلم الذي نشرح فيه كتاب اداب العالم والمتعلم. للامام رحمه الله تعالى يصطحبنا بشرحه فضيلة الشيخ محمد ابن عبد الله المعيوف باسمكم جميعا نرحب بشيخنا المبارك. حياكم اللهشيخ محمد. حياك الله يا شيخ - 00:00:54

وحيى الله اخوة جميعا باسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله حمدًا كثیرا طيبا مباركا فيه. وصلي وسلم على عبده رسوله محمد صلى الله عليه وسلم تسليما كثیرا ما زال الحديث موصولا - 00:01:14

طلب العلم حاجتنا اليه بل حاجة الامة باكملها والكتاب المختار هنا هو كتاب النووی رحمة الله تعالى بل مقدمة النووی في كتابه المجموع حيث قدم لهذا الكتاب الجليل الكبير في مقدمة عن العلم - 00:01:33

تحدث فيها عن عن مسائل عديدة تحتاج اليها طالب العلم جزاه الله عنا وعن الاسلام والمسلمين يا خير الجزاء فهم بهذه الفوائد الجليلة يلخصون لنا خبرتهم بالطريق الذي سلكوه وصلوا - 00:02:03

الى ما وصلوا اليه من العلم والعمل. نعم الله عليكم قال رحمة الله فصل في الاخلاص والصدق واحضار النية في جميع الاعمال البارزة والخفية. قال الله تعالى وما امرؤ الا يعبدوا الله مخلصين - 00:02:27

وقال تعالى فاعبد الله مخلصا له الدين. وقال تعالى ومن يهاجر في سبيل الله يجد في الارض مراجعا كثيرة وسعة. ومن يخرج من بيته مهاجا الى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع اجره على الله. وروينا عن امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال - 00:02:43

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انما الاعمال بالنيات. وانما لكل امرى ما نوى. فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله. ومن كانت هجرته لدنيا يصيّبها او امرأة ينکحها فهجرته الى ما هاجر اليه. حديث صحيح - 00:03:03

متفق على صحته. مجمع على عظم موقعه وجلالته. وهو احدى قواعد الایمان. واؤل دعائمه واکد الارکان قال الشافعی رحمة الله يدخل هذا الحديث في سبعين بابا من الفقه. وقال ايضا هو ثلث العلم. وكذا قاله ايضا غيره وهو احد - 00:03:23

الاحادیث التي عليها مدار الاسلام. وقد اختلف في عددها فقيل ثلاثة وقيل اربعة وقيل اثنان وقيل حديث وقد اد و قد جمعتها كلها في جزء الأربعين فبلغت اربعين حديثا لا يستغنى متدين عن معرفتها. احسنت يا نعم - 00:03:43

يتحدث النووی رحمة الله اول ما يتحدث عنه عن رکن رکین وشرط عظيم من شروط العلم وهو الاخلاص كما لم يكن العمل خالصا وصوابا لا يعود على صاحبه بفائدة ولا ببارك - 00:04:01

العلم من اجل العبادات واعظمها لذا هو يحتاج الى ما تحتاج اليه الاعمال الصالحة كلها فان الاعمال الصالحة لها رکنان لا تصح بدونهما. الرکن الاول الاخلاص والرکن الثاني المتابعة رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:04:26

فإذا اجتمع الامران صار العمل صالحًا وبالتالي سارة مثمرة وصار العلم الذي يسعى الانسان اليه علما نافعا ينتفع به ينفع وهذا العلم كما قال الامام احمد لا يعدله شيء لمن صحت نيته. نعم. تأمل. نيته يعني اخلاصه - [00:04:52](#)

قالوا كيف ذلك قال يبني رفع الجهل عن نفسه الاخلاص الواضح الجلي البين الذي يؤخذ من كتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وان تعمل العمل بتبتغي به وجه الله عز وجل والدار الآخرة - [00:05:21](#)

لا يشوف الامل اي مكرر من مكررات الاخلاص وانما اكون غاية العامل اخلاص العمل لله عز وجل ولهذا ذكر ربنا الاخلاص في مواطن كثيرة من كتابه قوله تعالى فاعبد الله مخلصا له الدين. الا لله الدين الخالصون - [00:05:44](#)

وقوله تعالى وما امرؤا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء الا بعبادة الله عز وجل ولا تكون هذه العبادة صحيحة الا بشرطها الاخلاص كما في الاية والمتابعة كما في النصوص - [00:06:08](#)

وقالوا ومن يهاجر في سبيل الله يجد في الارض مراغما كثيرا وسعة ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله. ثم يدركه الموت مهاجرا الى الله عز وجل الى الله - [00:06:30](#)

الى طلب ثوابه واجره والى النبي صلى الله عليه وسلم اختفاء لاثره واتباعا لهديه وهذه الاية فيها بشارة عظيمة لطلاب العلم ان من سلك هذا الطريق فان بلغه الله تعالى غايته - [00:06:51](#)

وفي هذه الدنيا ويتعلم والتعليم كما من المقدمات فضل من الله عز وجل وان قطع الطريق عليه ومات وهو لما يزال في اوله او في اثنائه فقد وقع اجره على الله - [00:07:11](#)

من يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله والاية وان نزلت في المهاجرين مراسينا الصحابة هجروا بعضهم الى الحبشة وبعضهم الى مكة فماتوا قبل ان يصلوا فنزلت الآيات في شأنهم - [00:07:31](#)

وان اجرهم وقع على الله عز وجل فهي تشمل كل من هاجر وسافر وسلك الطريق حسا بالاسفار ومعنا بالجذ والمتابرة الاخلاص في العلم عظيم اورد المؤلف له ايضا احاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:07:49](#)

بمثل الحديث الجليل العظيم والذي يعتبر قاعدة من قواعد الاسلام حديث عمر انما الاعمال بالنیات وانما لكل امرئ ما نوى اي لا صحة للعمل الا بالنسبة ان كانت النية صحيحة؟ - [00:08:15](#)

العمل صحيح وان كانت النية فاسدة العمل فاسد وانما لكل امرئ ما نوى له من الاجر والثواب بقدر العبارة الثانية ليست كالعبارات الاولى بعض اهل العلم يقول هي مثلها وهي توكيدها - [00:08:31](#)

وبعضهم يقولون لا لها معنى اخر القاعدة عند العلماء ان التأسيس من التوكيد تكرار للكلام وان افادتهم معنى توكيده والحدث عليه الا ان تأسيس كلام جديد ومعنى جديد. لا شك او لا واهم. ثم قال فمن كانت هجرته - [00:08:55](#)

الى الله ورسوله هجرته الى الله ورسوله الى الله نية وقصدها والى رسوله اقتداء اتباعا له صلى الله عليه وسلم فشملت هذه الجملة ركبي العمل الصالح الاخلاص والمتابعة كانت فرتة الى الله اخلاصا - [00:09:20](#)

وقصد ورسوله اتبعها فهجرته الى الله ورسوله ثوابا واجرا. ومن كان سيرته لدنيا يصيبها او امرأة ننكرها فهجرته الى ما هاجر الى ما هاجر اليه فيعطي على قدر انيته مهمة جدا يا اخواني في طلب العلم - [00:09:46](#)

الله الله لتكون معكم دائما وابدا وكلما كان العمل اكثر اخلاصا كلما كان اكثرا اثرا واكثر لك مرة فانه كما قال ابن عباس في بعض النقود التي اوردها النووي رحمة الله يعطي الانسان على قدر نيته. بمعنى ان الانسان يسهل له هذا - [00:10:12](#)

انكرت النية حاضرة من الطريق اكثر وحصل من العلم اوفر وان كانت النية اقل حصل له من العلم بقدر النية ولا يعني هذا ان الانسان يرکن على نيته او الى نيته ويعتمد عليها لا - [00:10:37](#)

لكن مؤكدا عليه انا يستحضرها. ولهذا قال شعيب عليه السلام ان اريد الا الاصلاح ما استطعتم وهذه نيتنا ليس فوقها نية ثم التفت ثانية الى ما هو اعظم من نيته وهو توفيق ربها - [00:11:01](#)

حيث قال وما توفيق الا بالله. عليه توكلت واليه انيب. وهذه مسألة دائما احذر الاخوان عليها والشباب عليها وهي مسألة طلب

ال توفيق من الله عز وجل . نعم فان من وفق من وفقه الله عز وجل - 00:11:17

لا يغنى عن الانسان يا اخواني سمعا ولا بصر ولا فؤاد وانما توفيق ربہ فوق كل شيء قال تعالى فما اغنى عنهم سمعهم ولا ابصارهم ولا افندتهم من شيء اذ كانوا يجحدون بآيات الله وحاق بهم ما كانوا به يستهزئون - 00:11:35

قوله ولقد اهلكنا ما حولكم من القرى وصرفنا الآيات لعلهم يرجعون فلو ناصرهم الذين اتخذوا من دون الله عن الة بل ظلوا عنهم وذلك وما كانوا يحشرون . بل بعدها قوله تعالى . نعم هذه الآيات بعدها نعم - 00:11:57

اه بدأ النبي صلى الله عليه وسلم واعاد في اسباب المعينة على الاخلاص الاسباب المعينة على يا اخواني من اعظمها واهمها جهة النفس ان يجاهد الانسان نفسه على الاخلاص وسيأتيكنا كلام لسفیان رحمه الله - 00:12:14

انه يقول ما جهة النفس على شيء اشد من نيتی فانها تتقلب علي تتقلب وتتغير وتوسوس هي مؤثرات بحاجة الى صون والى حفظ والى مواجهة لهذه النفس حتى تستقيم النية وتصح - 00:12:33

من الامر المعينة عليها اخفاء العمل اعماله التي ليس بحاجة ان يظهرها ولهذا قال صلى الله عليه وسلم قد تجمع الصحابة حوله وصلوا بصلاته وهو يصلي في الليل قال ارأيت الذي صنعتم - 00:13:00

اه احب افضل صلاة الرجل في بيته الا المكتوبة افضل صلاة الرجل في بيته الا مكتوبه الا افضل ان تكون في البيت وقال في الصدقه عز وجل صدقاتي وان تخفوها وتؤتواها الفقراء - 00:13:21

فهو خير لكم وقال في السبعة الذين يظلهم الله في ظله سترجعنا واياكم جميعا منهم ورجل تصدق بصدقة فاخفاها حتى لا تعلم شمالك كل هذه الامر على اخلاص العمل لله عز وجل - 00:13:40

هناك امور تزاحم الاخلاص وتشوش على المرء في اخلاصه مثل حب الظهور احب الشهرة ونحن في هذا الزمان في زمن الشوفة ولا قوة الا بالله . والسعى اليها بكل طريقة الواجب على طالب العلم الا يحرض - 00:14:02

على هذا الامر ولا يسعى الى الشهرة والا يسعى الى البروز يحاول قدر الامکان بيتعد عن انتظار الناس وعن الشهرة حتى اذا تعلم وعلم واشتهر دون ان يسعى الى هذا - 00:14:22

الامر ينفع الله به بعد ذلك اما ان يحرض على الظهور في بداياته هذه البدايات وتكون النهاية ولا قوة الا بالله قال النبي صلى الله عليه وسلم لعبد الله بن عمر - 00:14:44

في حديثك كنت اشرت الي في المقدمات وهو حديث يعني حقيقة طلاب العلم عموما الشباب بصفة خاصة قال في بعض روایاته والحديث مخرج في الصحيح لكن هذه الرواية في غير الصحيح وهي رواية - 00:15:01

صحيحة . قال ان لكل عمل شرة وكل شرة فترة شرة يعني نشاط كل عمل في بدايته له نشاط طبيعة النفس البشرية وكل سنة فترة فان صاحبها اشير اليه بالاصابع فلا تدعوا - 00:15:14

وان هو سدد وقارب فارجوه في البداية اخذ الناس يشيرون اليه قال تعبت الطريق طويلا والمؤثرات كثيرة ومن اضرها واشدتها ضرا وخطرا الشهرة في بداية الامر الله المستعان من الامر المؤثرة ايضا آآ منافسة الاقران كان الانسان - 00:15:32

اه يعني ينافس ويسعى الى ان يتتفوق عليهم هو يخلص في عمله الا عليه ان يتتفوق هو يطلب طريقه اذا رأى اخوانه يسيرون فيه ويزرون فيه حتى لو بربوا عليه - 00:16:01

فانه يفرح بذلك لأن نيته خالصة لله عز وجل في طلب العلم تعلمه وتعلمه ان تعلم هو وعلم فذاك وان حصل غيره من العلم اكثر لا ينافسهم ولا يحسدهم فهو لا يحسد من فوقه كما قال الحسن - 00:16:20

ولا يزدري ولا يحتقر من دون . ايضا من الامر المنافسة للاخلاص ان يجعل هذا العلم سلم للغرااظ واعراف وامور يصعد الانسان اليها بمثل مال او رئاسة او شهادة او ما اشبه ذلك . ولا يعني اننا نلغى حاجات الناس - 00:16:41

هذه مسألة ينبه عليها ينوي نقل بعض العبارات التي تنسب الى بعض الزهاد الذين عندهم ربما يعني تشدد في هذا الباب من بعض المتتصوفة . والتي فيها يعني تلغى حاجات الناس وامور الناس لا - 00:17:02

الاسلام نظر الى هذه الامور بعض النفوس حظها وحقها يحتاج الناس اليهم في امور اه دنياهم لكنها تكون دائمًا تبع لا تكون هي الغاية في حالنا الاحوال لا - [00:17:20](#)

ولكنها تكون تابعة للهدف الاكبر هو التعلم والتعليم وان يرفع الجهل عن نفسه وان يرفعه عن اخوانه المسلمين من الامور الخطيرة حقيقة على طالب العلم في الدنيا وسعيه اليها تعلقه - [00:17:39](#)

بها هذه امور لا شك تزاحم العلم ولا يعني هذا كما ذكرت ان الانسان لا يكون لنصيب بل ان الله تعالى لما افني على من عباده منهم من يقول ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار - [00:18:01](#)

لكن لا تكون هذه الدنيا غاية ولعله ذكر هذا الكلام في المقدمات ايضا تكون وسيلة الى حاجته فقط قد قال الله عز وجل لذلك الرجل الذي اعطاه اياته ولكنها انسلاخ منها - [00:18:19](#)

فأتبعه الشيطان قال ولو شئنا لرفعناه بها ولكنه اخلد الى الأرض وتعب هوى الى شهواتها وزينتها وملذاتها لا شك من الامور المؤثرة على طالب العلم والتي قد تخرجه من هذا الطريق - [00:18:37](#)

فين هو يعني جعل لها الحظر اوفر من عقله وفكه وعمله ووقته. كذلك من الامور المزاحمة اتباع الهوى عيادة بالله هذا امر خطير ومعرض له كل انسان والانسان معنى بان يجاهد نفسه - [00:18:56](#)

وان ليكون سعيه وعمله طبعا لكتاب ربها وسنتي رسوله صلى الله عليه وسلم. وفي الحديث لا يؤمن احدكم حتى يكون هواه تبعا لاما جئت به طالب العلم يجب ان يكون هواه تبعا لما جاء به صلى الله عليه وسلم - [00:19:14](#)

لا يكن في هواه يميل يمينا وشمالا يختلف الناس يا اخواني في الاخلاص والاخلاص موضوع كبير وطويل لكنه عظيم وعظيم جدا من الناس من يكون ظاهره وباطنه سواء هذا هو الاخلاص - [00:19:39](#)

يكون الظاهر والباطن سواء ومن الناس من يكون ظاهره خيرا من باطنه عيادة بالله وهذا صفات المنافقين واشباه المنافقين ومن الناس من يكون باطنه احسن من ظاهره له ظاهر حسن - [00:20:00](#)

ولكن الباطن احسن قال العلماء وهذا هو الصدق في الاخلاص يكون في الباطن له اعمال وله اه قربات تتقارب بها الى ربهم لا يعلم عنها الا ربهم سبحانه وبحمده وهذا ولله الحمد موجود عند كثير من المسلمين - [00:20:16](#)

اسأل الله ان يرزقنا واياكم امين. الاخلاص في القول والعمل ذكر المؤلف هنا يا شيخ معاذ حديثين الحديث الاول حديث عمر انما الاعمال بالنیات. الحديث الثاني اشار الى حديث عائشة - [00:20:35](#)

من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد وذكر ان حديث عمر ميزان الاعمال الباطنة وحديث عائشة ميزان الاعمال هذان ميزانان يزن طالب العلم وكل مسلم نفسه بهما - [00:20:49](#)

الميزان الاول للاعمال الباطنة وهو ميزان النية وهي عظيمة وعظيمة جدا فلا يصح عمله الظاهر الا بصح نيته في الباطن الميزان الثاني ميزان الاعمال الظاهرة وان اعماله دائما تكون على وفق كتاب الله تعالى - [00:21:08](#)

وستة رسوله صلى الله عليه وسلم. يعود دائما الى الاصلين ولهذا قال عليه السلام من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فوارد. مردود عليه وكان في خطبته يوم الجمعة في حديث جابر المخرج عند مسلم وغيره - [00:21:28](#)

يقول اما بعد فان خير الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم. وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضالة هذا ميزان الاعمال الظاهرة حديث عمر ميزان الاعمال الباطلة - [00:21:46](#)

نعم باب في فضيلة الاشتغال بالعلم وتصنيفه وتعلمها وتعليمها ونشره والتحث عليه والارشاد الى طرقه. الحقيقة الباب السابق اورد النووي بعض العبارات تنساب الى بعض الزهاد كما قلت لكم بعض المتصوفة - [00:22:04](#)

فيها ان الانسان يعني يفهم منها ان الانسان ما يقصد عمله حاجة في الدنيا ولا حتى في الآخرة. انما يقصد بعمله وجه الله عز وجل كما قلت لكم امر ما تأتي به الشريعة - [00:22:24](#)

انما يحصل من الزهاد وهو افراط منهم في هذا الباب والا فربنا عز وجل لم يلغ حاجات الناس فانه عز وجل لما ذكر العمل الصالح

وذكر جزاءه قال من عمل صالحا من ذكر او انشى وهو مؤمن - [00:22:41](#)

فلنجيئنه حياة طيبة ونجزيئهم اجرهم باحسن ما كانوا يعملون فذكر ثمرة العمل الصالح في الدنيا وهي الحياة الطيبة. نعم. وهي مطلب يطلبه الانسان فثمرته في الآخرة ولنجزيئهم اجرهم باحسن ما كانوا يعملون - [00:23:01](#)

فان الله عز وجل ما ذكر الاورار الاخيار وما كانوا عليه في الدنيا والاسباب التي بها نازوا نالوا المنزلة عليه عند الله عز وجل. قال ويطعمون الطعام على حبه ويتيما واسيرا انما نطعمكم لوجه الله وهذا الاخلاص - [00:23:21](#)

لا نريد منكم جزاء ولا شكورا فالانسان يعمل العمل ما يريد من الناس جزاء عليه ولا مكافأة عليه ولا يريدهم حتى بعض الناس يقول انا فعلت لفلان كذا. ولا قال لي حتى جزاكم الله خير ولا قال لي شكرنا. يا اخي لا يقول لك - [00:23:41](#)

عملك لله اكتفي واقنع في ثواب الله عز وجل ولا تتوقع ولا تترقب من الناس جزاء ولا شكورا انما نطعمكم لوجه الله. لا نريد منكم الجزاء ولا شكورا. ثم قال انا نخاف من ربنا يوم عبوساكم طريرا - [00:24:02](#)

عملنا هذه الاعمال خائفين ثواب الله عز وجل. خائفين من هذا اليوم العظيم الشديد الذي نقدم به على ربنا اما ان نقول انا نعمل العمل لا ندر فيه حظ الدارين كما ذكر عنه - [00:24:23](#)

رحمه الله ولا نريد شيئا انما نبتغي به وجه الله عز وجل. نعم نبتغي به وجه الله عز وجل لكن الانسان يرغب في حظ الدنيا وحظ الآخرة ولا ظير وفي هذا اما ان نقول للناس اعملوا - [00:24:42](#)

ولكن لا تريدون بعملكم هذا لا الجنة ولا تريدون به ايضا شيئا من الدنيا هذا امر لو اردناه من الناس لا يمكن ان يحصل منهم ولهاذا لما سلك هذا الطريق افروطوا فيه ووصلوا الى امور شديدة وبعيدة غاية - [00:25:01](#)

البعد عن روح لهذا الدين ولا قوة الا بالله العلي العظيم النبي صلى الله عليه وسلم يقول من احب ان يبسط له في رزقه وينسأ له في اثره فليصم رحمه يصل رحمه. الانسان يصل رحمه لانه يحب - [00:25:25](#)

ثمارات ذلك نتائجه. نعم هو مخلص لله عز وجل لكن ايضا له مطالب في الدنيا. اشعر النبي صلى الله عليه وسلم اليها. وما انكرها عليه الصلاة والسلام عليهم هل بين ان انه ان فعل هذه العبادة العظيمة وهي صلة الرحم يحصل له ما يحصل من ان يبسط الله في رزقه وينسأ في اثره - [00:25:41](#)

نعم الله عليكم نريد ان ننوه شيخنا لطلاب العلم ان طريقتنا باذن الله ستكون التعليق على رؤوس الابواب. ثم قراءة ما تيسر من الباب وهكذا. اي نعم. هذه الطريقة التي نسير فيها - [00:26:03](#)

هي الاشارة الى الباب وقراءة ما تيسر منه والاخوان ينظرون عاد فيه الباب الكتاب فيه كنوز لا شك لكن الوقت لا يسعفنا حقيقة واذا كان بودنا ان نمر على كل شيء فيه لا نضر شيئا منه. نعم. احسن الله الامر. قال رحمه الله باب في فضيلة الاشتغال بالعلم - [00:26:15](#)

وتصنيفه وتعلميه وتعليمه ونشره والبحث عليه والارشاد الى طرقه قال وقد تكاثرت الآيات والاخبار والآثار وتواترت وتطابقت الدلائل الصريحة وتوافقت على فضيلة العلم والبحث على تحصيله. والاجتهاد في وتعليمه. وانا اذكر طرفا من ذلك تنبئها على ما هنالك. قال الله تبارك وتعالى قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون - [00:26:37](#)

وقال تبارك وتعالى وقل رب زدني علما. وقال تبارك وتعالى انما يخشى الله من عباده العلماء. وقال تعالى يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات. والآيات كثيرة معلومة. وروينا عن معاوية رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يرد - [00:27:04](#)

الله به خيرا يفقهه في الدين. رواه البخاري ومسلم. وعن ابي موسى عبد الله بن قيس الاشعري رضي الله عنه جزاكم الله خير. نعم نعم شيخ معاذ تقول وروينا عندي بعض العلم يقول رويانا - [00:27:24](#)

وبعضهم يقول رويانا. لها وجهان. هم. اه رويانا يعني نحن الذين رويانا مشائخنا واما رويانا فمشائخنا هم الذين رووه لنا ونقلوه لنا. جميل. وهذه يقول بعض العلم اجود - [00:27:42](#)

ضبط مصطلحات. ضبطهما لا ضبطها ببروينا. مم. اجود. وعلى كل حال فهي مصطلح ولا مشعف المصطلح. جميل. ان قال القائل رويانا

قال بعض اهل العلم يقول رويانا الاكثر على هذا - 00:28:05

ولكن استحسن مجدد آذن بامر مبينة الحقيقة فضل العلم يعني ربما ذكرناه في المقدمات كثيرا فضل العلم ما يخفى علينا
يا اخوان ان العلم من اجل الاعمال لاننا عندما نتكلم عن العلم بل ربنا عندما يذكر العلم - 00:28:19

حينما يقصد العلم النافع الذي ينتفع به صاحبه وقد ذكر في المقدمات ان العلم في كتاب الله ثلاثة اقسام علم انتفع به صاحبه وهذا
حين يشيد الله تعالى بالعلم ويثنى عليه وعلى اهله - 00:28:43

الثاني علم لم ينتفع به صاحبه وهذا كقصة الرجل الذي اتاه الله اياته كما ذكرنا. ولو شئنا لرفعناه بها ولكنه اخذ الام وقوله تعالى مثل
الذين حملوا التوراة وثالثا المنظار - 00:29:01

فيتعلمون منها وقد اشير الى هذا في اه عندما يذكر العلم في كتاب الله عز وجل فنرا به العلم الذي ينتفع به صاحبه اذا المقصود
به الدين كله ولهذا قال عز وجل وقل رب زدني علما - 00:29:18

قال العلماء لم يؤمر النبي صلى الله عليه وسلم بالتزويد من شيء الا من العلم. لماذا؟ لأن العلم ينتفع بانتظام الدين كله كل شرعي مبني
على العلم وذكر المؤلفون جملة من الآيات الدالة على فضل العلم - 00:29:40

بل من الآيات الدالة على فضلها حقيقة قوله تعالى شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولوا العلم فاشهدهم الله عز وجل على اعظم
شهادة وهي الشهادة بتوحيده وافراده بالعبادة - 00:29:57

ثم عطفهم على الملائكة بعد ان اشار نفسه عز وجل اولا وقبل كل شيء بالملائكة وتلث باولي العلم. طيب اين الانبياء في هذا دخولا
اوليا وهم المتبوعون والعلماء تابعون. والعلماء ورثتهم - 00:30:14

اذا كان شرفا لاهل العلم ان يدخلوا في وصف دخل فيه الانبياء فدخلوا معهم لانهم ورثتهم وهذا يدل على ان الامر جليل وكبير لكن يا
اخواني اخلاص المتابعة ما كان عليه - 00:30:33

الاول هذه امور كبار ان وفق الانسان اليها فذلك فضل ربى العلم توفيق من الله عز وجل. ولهذا قال من يرد الله به خيرا يفقهه في
الدنيا وهذا من الله عز وجل - 00:31:00

وتيسير الشافعي رحمه الله وكان ولد في غزة في فلسطين وارسلته الى بلاد الحجاز يتربى عندها قبائل العرب ويأخذ منه ونشأ
في قبيلة هديل اخذ كثيرا من ادب العرب واسعارهم - 00:31:16

الشافعي امام كالشمس لنبله وفطنته وذكائه وحفظه رأه بعض الناس عليه من كفهم ووعي ونباهة وادراك فقال له اطلب العلم يا شيخ
فقال من يقصد في هذا الامر؟ قال مالك - 00:31:45

المدينة امام دار الهجرة ذهب الى مكة المدينة على مالك عنده كلمة لهذا الرجل غدا بها ااما من الائمة رحمه الله تعالى يا اخوان
اي توفيق واعانة وكم لما تقرأ ترجم كم من الكلمات قيلت لانسان - 00:32:07

تغيرت مجرى حياتي كان جاهلا فتعلم صار عالما قد تكون هذه الكلمة قاسية قد تكون قاسية شديدة وتغير حياة هذا الانسان احد
العلماء العربية الازهري المتأخر الازهري صاحب التهريب الكبير - 00:32:33

متاخر كان شابا يعمل كما ذكر لنا بعض اساتذتنا رحمهم الله في الازهار وجع القهقرة كان يعمل في التنظيف اهداف كتب احد الطلاب
فقال له الطالب ابعد يا جاهل لم يسر منتقما منه - 00:33:01

هذه الكلمة ولكن اراد ان يعبر عن عدم رضاه في هذه الكلمة بشيء ينفعه ينتفع به فاقبل علمه وتعلم صار من محسوبين في العربية
وله تصانيف وكتب تصریح شرح التوضیح وغيره من الكتب. بسبب كلمة. مم. بسبب كلمة - 00:33:31

ولهذا انا اقول للاخوان دائما يا اخوان اهدوا هذه الكلمات الجميلة للناس دعوة الى الله تقولها لشخص رائع جاهل بعض الناس قد
يكون مفرط مهمل لكن في قلبه رغبة في الخير - 00:33:54

لديه تربة يحتاج الى من يضع فيها بذرة كلمه الانسان بكلمة طيبة كلمة صادقة لربما تنموا هذه البذرة حتى تؤثر في حياة هذا الانسان

ال المسلم لو كان كافرا ويستقيم لو كان مسلما - [00:34:13](#)

عاصيا ويطلب العلم ويصبح عالما بعد ان كان جاهرا لماذا لأن دورك انقاد الكلمة واما التوفيق فمن يرد الله به ستكون وانت سببا لهذا الامر يحصل لهذا الانسانية ما يحصل من الخير - [00:34:32](#)

الاستقامة بهذه الكلمة التي وقلتها في تعلم عندما ترى شابا نبيها نجيبا انصحهم يعني ربما يأخذ بنصحتك ويطلب العلم ويتعلم وينتفع وينفع وتكون مأجورا من كل عمل عمله اذ كنت سببا في هذا الامر - [00:34:57](#)

ولكن الانسان دائمًا يسأل ربه التوفيق واكثرها من ربى زدني علمًا كما امر سيد الاولين والآخرين ومن قول اللهم فقهني في الدين وعلمني الكتاب والحكمة وهذه الرواية الصحيح غير صحيح والتأويل - [00:35:16](#)

كما دعا بها المصطفى صلى الله عليه وسلم لابن عباس فصار بها ما صار رضي الله عنه وارضاه حبر الامة وترجمان القرآن طالب العلم يكون له دعوات يدعو بها ربه يسألة التيسير والاعانة - [00:35:35](#)

وال توفيق والثبات الطريق طويلاً يبدأ كما قلنا من من سلك وينتهي نسأل الله ان يجعلنا واياكم من اهلها احسن الله اليكم. اشار الى حديث ابي موسى يا شيخ معاذ وهو حديث جليل انا كنت اقول لاخوان احفظوا - [00:35:49](#)

لابد ان يكون عندكم ذخيرة محفوظات تحفظونها طالب العلم يتكلم هكذا كلامنا الطويل هذا يا اخوان هو من عجزنا الحقيقة حفظ النصوص عظيم يعني حفظ بعض الالهي الايات ففضل العلم حفظ احاديث والتي فيها المنهج في طلب العلم. كحديث ابي موسى هذا حديث جليل في الصحيحين - [00:36:08](#)

شيخ اقرأ يا شيخ جزاك الله خيرا قال رحمة الله عن ابي موسى عبد الله ابن قيس الاشعري رضي الله عنه وارضاه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان مثل ما بعثني الله به من الهدى - [00:36:34](#)

والعلم كمثل غيث اصاب ارضا فكانت منها طائفة طيبة قبلت الماء فانبتت الكلا و العشب الكثير وكان منها اجاذب امسكت الماء فنفع الله بها الناس فشربوا منها وسقوا وزرعوا واصاب طائفة منها اخرى. انما هي قيungan لا تمسك لا تمسك ماء ولا تنبت كلأ. فذلك - [00:36:47](#)

مثل من فقه في دين الله ونفعه ما بعثني الله به فعلم وعلم. ومثل من لم يرفع بذلك رأس ولم يقبل هدى الله الذي ارسلت به. رواه البخاري ومسلم. نعم. هذا الحديث كالشمس يا اخوان - [00:37:16](#)

في صحته وفي معناه واضح الاول في فقهاء المحدثين من جمع الحفظ حفظ النصوص من الكتاب والسنة وجمع الفقه والفهم يقرأ ويتأمل ويتدبر يستنبط الثاني في الحفاظ الذين من الله عليهم بالحفظ - [00:37:34](#)

فحفظ الله تعالى بهم الشريعة وثالث عيادة بالله من لم يرحم بذلك رأسا ولم يقبل عز وجل كما قال تعالى ومنهم من يستمع اليك حتى اذا خرجوا من عندك قالوا للذين اوتوا العلم ماذا قال انفا - [00:37:52](#)

اولئك الذين طبع الله على قلوبهم واتبعوها هؤلاء الذين لم يرفعوا بذلك رأس ولم يقولوا هدى الله المناافقون يحذرون في مجلس اكرم الخلق صلوات ربى وسلامه عليه يسمعنا كلامه ثم يخرجون يتساءلون ويسألون ماذا قال انفا - [00:38:12](#)

على قلوبهم اذا فسد القلب ماذا يصلح للعلم ولا عاد وعاء طيبا للعلم طيب يا اخوان ولا يقبل الا مكانا طيبا قلبا نقية نظيفا من المخالفات والمعاصي ولها ينصح طالب العلم بالابتعاد عن المعاصي ايضا والذنوب والاثام - [00:38:30](#)

ما استطاع الى ذلك سبيلا وانها تؤثر عليه وعلى علمه وعلى تصوره ولها يقول الله عز وجل بعض المشتكى قريش واظنه النظر ابن гарث قال اساطير الاولين كان يجلس في الحرم - [00:38:56](#)

نأتي بحكايات كسرى وكان يذهب الى نأتي بحكايات وقصص ويتحدث بها في المسجد الحرام. ويقول اي كلامي هذا احسن كلامي هذا احسنهم كلام محمد صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل اذا صلي علينا قال اساطير الاولين كلاما - [00:39:16](#)

بل ران على قلوبهم ما كان يشاء فلما عرانا على القلوب كسبها وغلبت عليها ذنوبها وطبع عليها ينظر الى هذا القرآن وكأنه اساطير الاول هذا ما يحصل من الزائرين يتكلمون عن الكتاب والسنة - [00:39:34](#)

يقولون عنها ما يقولون هو بسبب ما علا قلوبهم الى الذنوب والاثام رحمة الله شكوت الى وكيع سوء حفظي. فارشدني الى ترك المعاشي. وقال اعلم علم الله نور نور الله - 00:39:52

المقصود ان نحفظ هذا الحديث يا اخوان لانه المنهج فذلك مثل من فقه في دين الله فنفعه وما بعنتي الله به فعلم وعلم هذا المنهج تحتاجه الامة يا اخوة والعلم يرفع في اخر الزمان نعوذ بالله من ذاك الزمان - 00:40:07

الامة احوج ما تكون الى من يتعلم ونيته ان يعلمه وبذلك بقى العلم طيلة هذه يتوارثه اللاحق نعم قال رحمة الله فصل في ترجيح الاشتغال بالعلم على الصلاة والصيام وغيرهما من العبادات القاصرة على فاعلها - 00:40:28

قد تقدمت الآيات الكريمة في هذا المعنى كقوله تعالى هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون قوله تعالى انما يخشى الله ومن عباده العلماء وغير ذلك ومن الاحاديث ما سبق - 00:40:58

في حديث ابن مسعود لا حسد الا في اثنين وحديث من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين. وحديث اذا مات ابن ادم انقطع عمله الا من ثلاث وحديث فضل العالم على العابد كفضلة على ادناكم. وحديث فقيه واحد اشد على الشيطان من الف عابد. وحديث - 00:41:13

من سلك طريقا يلتمس فيه علما. وحديث من دعا الى هدى. نعم هذه احاديث يحسن حفظها يا اخوان احاديث صحيحة حديث فقيه واحد هذا هو الذي تكلم فيه راوين فيه كذا - 00:41:35

الاحاديث الاخر فهي احاديث صحيحة بعضها في الصحيح بالسنن وهي الاحاديث الصحيحة ينبغي ان نحفظها لكن لنا وقة يا اخوان على قوله تعالى هل يسأل الذين يعلمون والذين لا يعلمون - 00:41:52

اين الجواب؟ لم يأتي الجواب بالذين يعلمون والذين يعلمون اخر اية انما يتذكر وهذا منهج في القرآن كثير يا اخوان تأتي اسئلة دون ان يذكر لها جواب لماذا؟ لأن الجواب متفق عليه - 00:42:07

لا اظن احدا في الدنيا يقول الذين لا يعلمون خير من الذين يعلمون. لا يمكن لكن من الذين يعلمون هنا؟ نقرأ الآية من اولها يا اخوان من هو قانت انة الليل - 00:42:26

ساجدا وقائما يحذر الآخرة ويرجو رحمة ربها قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون المذكور في اول آية عمل وليس علما انة الليل ساجدا وقائما بين سجدة وقيام في عمله هذا - 00:42:41

خائف راج رحمة الله وهذا بالعمل يا اخوان فان للموسيلة والعمل الثمرة العلماء يقولون العلم بلا عمل كلمة يحفظها كل الناس كالشجرة بلا الا تظنوا ان العلم يا اخوان يحفظ للموتون - 00:43:05

حفظ الكتب فقط لا العلم وفهم وعمل وتطبيق لهذا نقول انزل الله هذا القرآن ثانيا لنتعلم علومه الجليلة عظيمة لتعمل به كتاب الله عز وجل السلمي تعلمنا القرآن والعلم والعمل جميعا - 00:43:39

القرآن حفظا والعلم فهما والعمل اذا عمل الانسان يا اخواني به علمه اولا يعطيه الله تعالى كما قال ابن عباس على قدر نيته من علم عمل بما علم اورثه الله علم ما لم يعلم - 00:44:13

يزداد علما اثنين يكون لعلمه اثر له تأثير على من يسمع من الناس في علم البركة المبارك فينتفع الناس بما يسمعون من كلام مضاعفة الاجر والثواب عند الله عز وجل - 00:44:39

هذه شروط العلم الكبيرة يا اخوان عظيمة العمل بالعلم ليس بالامر الصحيح وهذا كله يتفرع عن الاخلاص والمتابة اخلاص النية متتابعة ومتتابعة تقوم على المحبة ولهذا جعل الله متتابعة شرطا شديدا عظيما للمحبة - 00:45:07

المحنـة قـل ان كـتم تحـبون الله بـعدها ايـش يـحبكم الله والـدلـيل عـلـى مـحبـتـكم للـه عـز وـجلـ اـتـابـعـونـي وـاـذـ حـصـلـ الـاتـبـاعـ حـصـلـ الـفـضـلـ منـ اللهـ عـزـ وـجلـ وـجـاءـتـ مـحبـةـ اللهـ فـاتـبعـونـيـ - 00:45:35

فـكانـ الـاتـبـاعـ عـلـامـةـ لـماـ قـبـلـهـ وـشـرـطـاـ لـمـ بـعـدـهـ عـلـىـ مـحبـةـ العـبـدـ لـربـهـ وـشـرـطـاـ لـمـحبـةـ اللهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ حـقـيـقـةـ جـمـلـةـ مـنـ الـاحـادـيـثـ التـيـ سـبـقـ اـشـيـرـ اـلـيـهـ لـكـنـيـ اـؤـكـدـ لـكـمـ يـاـ اـخـوـانـيـ الشـبـابـ - 00:45:54

لابد ان يحفظوا يا اخوان في سن شبابهم لانهم مستقبلا سوف يندمون على السنوات الغالية التي تضيع من العمر هكذا يا اخوان ونفيس واحد الرئيس انسان يفرط بالنفيس - [00:46:19](#)

السرع الرخيص ما يفعل هذا عاقل يا اخوان ايها الشباب او قاتكم بالتحصيل والقراءة والتعلم سمعت هذه الامور لعل الله ان ينفعكم وينفع بكم فالامة بحاجة اليكم وبладكم بحاجة اليكم واهلكم بحاجة اليكم - [00:46:42](#)

وانتم بحاجة الى انفسكم السلام عليكم قال رحمه الله فصل فيما اشدوه في فضل طلب العلم قال هذا واسع جدا لكن من عيونه ما جاء عن ابي الاسود الدؤلي ظالم بن عمر التابعي رحمه الله - [00:47:05](#)

قال العلم زين وتشريف لصاحب فاطلب هديت فنون العلم والادب لا خير فيمن له اصل بلا ادب حتى يكون على ما زانه كم من كريم اخيعي وطنطمة لدى القوم معروف اذا انتسب في بيت مكرمة اباوه نجب نجب نجب احسن الله اليكم كانوا الرؤوس - [00:47:21](#)

فامسى بعدهم ذنبنا وحامل معرف الاباء ذي ادب نال المعلى بالاداب والرتب امسى عزيزا عظيم الشأن مشتهرا في خده صعر قد ظلم محتاجا. العلم كنز وخر لا نفاذ له. نعم القرین اذا - [00:47:46](#)

صاحب صاحب اذا ما صاحب صحب. نعم قد يجمع المرء مالا ثم يحرمه عما قليل فيلقى الذل والحرم وجامع العلم مغبوط به ابدا ولا يحازر منه الفوت والسلب. يا جامع يا جامع العلم نعم - [00:48:04](#)

اخرى تجمعته لا تعدن به درا ولا ذهبا. جميل. ولغيره تعلم فليس المرء يولد عالما. الى اخره نعم. نعم الى اخره. اذا متعلم فليس المرء يولد عالما ابيات لها قصة ينسب للشافعي وتنسب الى عمر - [00:48:26](#)

عبد العزيز رضي الله عنه وارضاه ذكروا ان وسط المدينة جاءوا الى عمر بن عبد العزيز فتقدم شاب يتكلم فقال له عمر كبر قال يا امير المؤمنين المسألة بالكتاب كان في المجلس من هو اولى منك - [00:48:44](#)

انشد عمر تعلم فليس المرء يولد عالما وليس اخو علم كمن هو جاهل وانا كبير القوم لا علم عنده صغير اذا التفت اليه المحاكم لن يعرف بيها لا عماد له والجهل يهدم. ليس ليس في الشرع - [00:49:03](#)

اذن عظيم يا اخوة يجعل من لا نسب له نسيبا يجعل ذا النسب الله المستعان ذكرها يا اخوان ان خليفة الاموي سليمان ابن عبد الملك رحمه الله الى مكة خليفة المسلمين - [00:49:22](#)

هذا من بقي لم يأتي قالوا بقي عطاء بن ابي رباح قالوا فيما كان كذا في المسجد جاء سليمان ووقف عنده وهو يصلی ويصلی وكل من فتر من صلاة اقبل على صلاة - [00:49:45](#)

ما يجيد اهانة ولی امر المسلمين وحاشاه لكن له ولد سلم على الخليفة وكان ولده عنده يقول يا ابتي امير المؤمنين يريد ان يسلم حتى انتهى من الصلاة هذا ما عاد الى - [00:50:03](#)

الشام وصى بنيه بالعلم قال يابني عليكم بالعلم فاني لا انسى ذلي بين يدي العبد الاسود وكان عطاء اسود اللون. مم. قصير القامة العنق اعمى مبتور اليدين امور كثيرة - [00:50:25](#)

لكن صدق ربى يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اتوا العلم درجة كان مولى كان مولى مملوكا الى تاريخ الاسلام وجدتكم الموالي جبين الامة هذا يدل اولا على حسن التربية - [00:50:45](#)

التربية لعل هذا الكلام مجال يأتي ان شاء الله. نعم احسن الله اليكم شيخنا الحديث له شجون من معنا سريعا وما حسستنا اسئل الله يفتح لكم فتحا مبينا وان يزيدكم من فضله - [00:51:10](#)

الشكر موصول لكم مشاهدينا الكرام على طيبى وحسن المتابعة. نلتقي بكم بعون الله تبارك وتعالى في الدروس القادمة. سبحانك اللهم وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت نستغرك نشكرك ونتوب اليك. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:51:24](#)

يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اتوا العلم درجات والله بما تعلمون خبير. لزوم التعلم على الجادة المرسومة عند اهل العلم من خير ما يعين على التحسين من خير ما يعين على التتحصيل - [00:51:39](#)